بقية النتف بفتحتين اذا كانت تنتف الماء ذكره في مختار الصحاح ومن قال وبابه ضرب جعله
سهي وما فهم وظن في موضع نتف رشف فقال ما قال من ان بابه ضرب وروي عن انس رضي الله عنه
عن النبي صلي الله عليه وسلم انه اكل خشنا ولبس خشنا ولبس الصوف واحتذي المخصوف
قيل للحسن ما الخشن قال غليظ الشعر كذا ذكر في الترغيب والترهيب واخشع للقلب
واسلم للعبد وابعد عن الافات قال في الاحياء وفي الخبر من ترك ثوب جمال وهو يقدر عليه
تواضعا لله تعالي وابتغاء لوجهه كان حقا علي الله ان يدخر له من عبقري الجنة في تخوت الياقوت
انتهي وفي العوارف من ترك ثوب جمال وهو قادر علي لبسه البسه الله من حلل الجنة واما اللبس
الناعم فلا يصلح الا لعالم بحاله بصير بصفات نفسه متفقد خفي شهوات النفس يلقي الله تعالي
بحسن النية في ذلك واحسن النية في ذلك وجوه متعدده يطول شرحها ومن الناس من لا
يقصد لبس ثوب بعينه لا لخشونته ولا لنعومته بل يلبس ما يدخل عليه الحق ويكون
بحكم الوقت فهذا احسن واحسن من ذلك انه يتفقد نفسه فان راي للنفس شرها وشهوة
خفية او جلية في الثوب الذي ادخله الله عليه يخرجه الا ان يكون حاله مع الله ترك الاختيار
فعند ذلك لا يسعه الا ان يلبس الثوب الذي ساقه الله تعالى اليه وقد كان شيخنا ابو النجيب
السهروردي لا يتقيد بهيئة من الملبوس بل كان يلبس ما يتفق من غير تعمد
وتكلف واختيار وقد كان يلبس العمامة بعشر دنانير ويلبس العمامة بدانق وكان
الشيخ ابو السعود حاله مع الله ترك الاختيار وقد يساق اليه الثوب الناعم فيلبسه
وكان يقال له ربما يسبق الي باطن بعض الناس الانكار عليك في لبس هذا الثوب فيقول
لا يلقي الا احد رجلين رجل يطالبنا بظاهر حكم الشرع فنقول له هل ترى
ان ثوبنا يكرهه الشرع او يحرمه فيقول لا ورجل يطالبنا بحقايق القوم من ارباب
العزيمة فنقول له هل ترى لنا فيما لبسنا اختيارا او ترى عندنا فيه شهوة فيقول لا
انتهي وروي ان الجنيد رحمه الله قد لبس في بعض الايام صوفا احمر ثمينا في غاية
البرقة ونهاية اللطافة فقيل له في ذلك فقال له يا عبد الله فان العبرة للحرقة
لا للخرقة بضم الحاء المهملة في الاولى وبكسرها في الثانية ولبس اللباس المصنوع من

من الصوف والشعر بفتح الشين المعجمة وسكون العين المهملة سنة من سنن الانبياء عليهم السلام
وفي الجوهري الصوف للشاة والشعر للانسان وغيره والجمع شعور واشعار والواحدة شعرة
يقال رافلان الشعرة اذا راي الشيب انتهي وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم
قال كان موسي عليه السلام يوم كلمه ربه كساء صوف وجبة صوف وكمة صوف وسراويل صوف
وكانت نعلاه من جلد حمار ميت الكمة بضم الكاف وتشديد الميم القلنسوة الصغيرة
وعن عبد الله رضي الله عنه قال كانت الانبياء يستحبون ان يلبسوا الصوف ويحلبوا الغنم
ويركبوا الحمر كذا ذكر في الترغيب والترهيب وروي عن عايشة رضي الله عنها عن النبي صلي الله عليه وسلم
انه قال البسوا الصوف وشمروا وكلوا في انصاف البطون فانه جزء من النبوة وفي الحديث
اول من لبس الصوف ادم عليه السلام وحوى حين خرجا من الجنة وفيه اي في الحديث ايضا كان
النبي صلي الله عليه وسلم يلبس الصوف ويركب الحمار وعن النبي صلي الله عليه وسلم عليكم بلباس
الصوف تجدوا حلاوة الايمان وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال
ان موسي صلوات الله علي نبينا وعليه لما كلمه الله تعالي كان عليه جبة صوف وازار صوف
وسربال صوف وقال الحسن رضي الله عنه كان عليه السلام يلبس الشعر ويأكل الشجر ويبيت
حيث امسي كذا في الخالصة والسربال القميص سربله فتسربل اي البسه السربال كذا ذكر
في مختار الصحاح وانه اية التواضع اي علامته قال الجوهري الاية العلامة والاصل
اوية بالتحريك قال سيبويه موضع العين من الاية واو لان ما كان موضع العين
واو واللام ياء اكثر مما موضع العين واللام منه ياء انتهي ولبس العباءة بالمدة
بالهمزة والياء نوع من الاكسية المصنوعة من الصوف والشعر قال في مختار الصحاح
العباءة والعباية ضرب من الاكسية والجمع العباءات انتهي ايضا قال ابن السكيت
هو مصدر قولك آض يئيض ايضا اي عاد ويقال آض الي اهله اي رجع وآض بمعني
صار هكذا ذكر في مختار الصحاح وههنا مصدر بمعني اسم الفاعل وقع حالا اي عايدا
الي لبس الصوف والشعر واول من لبسها سليمان النبي عليه السلام تشبيها بالمساكين
روي ان سليمان عليه السلام اذا راي في المسجد مسكينا جلس اليه وقال مسكين جالس مسكينا

Copyright © King Saud University